السنة الثالثة * ثمن النسخة عشرة صانتيمات * عـدد ٥ من مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
توسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير المحضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراكات في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٠٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١،٥٠
— الثالثة	١،٠٠
— الرابعة	٠،٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٣ رجب الاصب ١٣٢٧ * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * الموافق ٣٠ جويليه ١٩٠٩ *

الامة الاسلامية

نومها ثم يقظتها

كم من امم سقطت بعد قوتها وذلت بعد عزها وماتت بعدان كانت حية متنعمة بالحرية والمدنية والرفاهية منفتحة في وجهها ابواب السعادة لا تتخيل ان نكبات الدهر تلحقها ومصائب الزمن تشملها وانقلابات الوقت تضعها بعد ان كانت في اسعد حال من احوالها وافخر طور من اطوارها وارفع منزلة من ادوارها ولكن تساهل حكومات تلك الامم وتغافلها عن المبادي التي تؤول الى انتصار الاجنبي وتداخله وبسط نفوذه هو الذي اوجب السقوط النهائي والانحطاط المستمر

ومن حسن حظ الامة الاسلامية ان تقلبت في اطوار متنوعة وادوار مختلفة صعودا وهبوطا قوة وضعفا ولكن ما ءال امرها الى الموت السرمدي فمن عهد الهجرة النبوية والبعثة الرسولية لم تزل لها دول اسلامية تمجد تاريخها بين كثير من الامم العتيقة التي انقرضت بانقراض سقوطها السياسي كامة اليهود مثلا

الا ان الامة الاسلامية لئن كانت حية فقد نامت نومة طويلة وما استيقظت الا في هذه القرون الاخيرة واعترتها فترة من الزمن كانت فيه مثالا لغاية الضعف والفشل اذ روابطها انحلت وجامعتها تفرقت واخذ ملوكها يستبدون كما شاءوا وشاءت طبيعة تغلب القوي على الضعيف

فقاست قرونا عديدة تلك الذلة والمسكنة ومنتهى الاهانة والاحتقار ثم توالت عليها المصائب واستولي على غالب اممها الاجنبي وحكمها طبق ما يريد لا كما تريد هي فبقت رقيقة مملوكة مستبدة اما للملوك المسلمين الجائرين الظالمين اوللحكومات الاجنبية وبطول الزمن هان عليها الامر وتعودت به وصارت بطبيعتها ترضى بحكمها كما اراد القوي المتسلط ولو خالف اميالها ومرغوباتها وغلبت الخوف على الرجاء والاياس على الطمع وصارت تركن الى الصبر وتلتزم جانب الرضاء عن كل مايشينها ويهينها حتى دخلت في دور من انحس ادوارها وما انتبهت الا في هذه السنين الاخيرة فقامت من نومها واستيقضت واخذت تدارك ما فات وما الم بها من النوائب التي تحول بين رجوعها الى مجدها المؤثل ومدنيتها الزاهرة وتقدماتها الباهرة

اما الاسباب التي ايقضتها فهي نقطة البحث بين رجال السياسة وكتاب التاريخ ليدمجوها في المواعظ التاريخية وليجعلوها قاعدة اصولية ترتفع بها الامم بعد الضعف وتفيق بعد النوم وقد تعددت الاراء فمن قائل ان سبب ذلك النهضة الفكرية ومن مدع ان ذلك من النهضة القلمية ومن جاعل ان سبب ذلك المدنية الغربية ومن متوهم ان سبب ذلك امورا غيبية الخ ما سطروه وما كتبوه

وحيث كانت الاراء حرة فلنا ان نبدي [illegible] لان اهمية يقظة الامة الاسلامية توجب على كل كاتب ان يبحث مع الباحثين ويحاجج مع المحاججين خصوصا كتاب المسلمين اذ من العار ان يسبقنا من لا يتاثر بتاثرنا ويسر بسرورنا

نهضة الامة الاسلامية كادت ان تكون فجئية وظهورها جاء سريعا كما انتشرت ديانتها حتى حارت العقول في اسباب يقظتها بعد نومها على ان الامم الغربية شعرت بان المسلمين ابتدوا يتنبهون ويحسون ويتكدرون من الاثقال التي حملوها من المستبدين فكانوا يزيدون مقاومة لتيار ذلك الاحساس كلما راوا منها علوا في الفكر وسموا في الادراك ليقضوا على سعادتها الاستقبالية وترقياتها الاجتماعية كي يستاثروا بحقوقها الشخصية وبعكس ذلك كان المسلمون حتى ان من سعى من افرادهم النبغاء في قلب الحكومات الاستبدادية وجعلها مقيدة تسير حسب مصالح الامة ومرغوبات الشعب يرمى بالتطرف وسقوط الفكر حيث ينوي وقوع ما يستحيل عادة الى ان ظهرت الانقلابات السياسية في العالم الاسلامي اخيرا وثبت ما ادركه غالب الغربيين وتغافل عنه جل الشرقيين بل المسلمين

هذه النهضة التي اتت على حين غفلة لا بد لها من اسباب لم ينتبه لها الغربيون الا بعد ان وجدت «بمساعي رجال الاصلاح من المسلمين» اذ لو علموها من اول الامر لقطعوها خشية ان تتصل الامة الاسلامية بحقوقها المهضومة

ونحن نرى ان عوامل النهضة ما وجدت الا بتحاكك الشرقيين بالغربيين بل المسلمين بالمسيحيين وبتزاحمهم في معترك الحياة واستئثار الاخيرين على الاولين ومضايقتهم في نفوذهم السياسي وحريتهم الشخصية وثروتهم العمومية

لو كان المسلمون متساوون في حقوقهم مع المسيحيين «حتى في البلاد الاسلامية» لما ظهرت النهضة الحديثة ولكن في كل البقاع والاصقاع الاسلامية لا بد من الميز والفرق فمعاملة المسلم لا كمعاملة المسيحي ولوكانا متجاورين متحدين في الوطن واللغة والحكومة واحدة اذ فرق بين من يدافع عنه سفير يمثل قوة دولته العظيمة وبين من لا ناصر له الا حكومته [illegible] البريء بما تعامل به المجرم والمجرم بما تعامل به البريء كما هو شان الاستبداد

لهذا كان عقلاء المسلمين يسعون ليوجدوا التوازن والاشتراك مما لا يتم الا بالحكومات الدستورية العادلة المنظمة البعيدة عن الاميال الذاتية والتوازن لا يتم الا بالنهضة والنهضة لا بد لها من رقي الفكر فاحتاجوا الى بذل ما في طاقتهم ووسعهم لنشر العلوم العمرانية التي توسع دائرة عقولهم وارائهم وحتى يعرفوا ما لهم وما عليهم من الواجبات ولا يعجزوا عن حكم انفسهم بانفسهم

ينبوع النهضة العلمية كان بواسطة الفرانسيين لما دخلوا مصر ولهم الفضل الاكبر في بثه قبل غيرهم من الامم الغربية لان تساهل الانكليزيين كان بعد الفرانسيين على ان الفضل مشترك بينهما وفخر الفرانسيين اعظم من الانكليزيين للاسبقية

تفرعت النهضة العلمية وخرجت من مصر الى بقية بلاد الاسلام فاحدثت ما احدثت وكان لها من التاثير على العالم الاسلامي ما هو معلوم ولولا استئثار اوربا وتعصبها ضد الاسلام لما نشات هذه الانقلابات العظيمة وخرجنا من دور الانحطاط الى دور الرقي

وتلك الانقلابات هي اعادة الدستور العثماني وجمع مجلس النواب والاعيان والقضاء على حكومة الفرد ثم انتصار الدستوريين على الاستبداديين وخلع عبد الحميد بعد تسلطنه ثلاثة وثلاثين عاما . ثم اعادة الدستور الفارسي وقهر الشاه بعد ان صرح ان لا يسلم الفرس الا بعد عجزه عن مقاومة الاحرار وانتصارهم عليه وقد كان كذلك فهزموه وغربوه وكادوا يفتكون به لولا دخوله تحت حماية الروس ثم الشعور الاسلامي العام فالمسلمون كلهم صاروا لا يرضون بالاستعباد وهذه بوارق تدل على حسن مستقبلهم

للكلام بقية

رحلتنا الشرقية

لمشاهدة الحوادث الدستورية

(طرابلس الغرب)

٢

قلنا ان البلاد الطرابلسية لا تلبث ان تلحق بجارتيها لان الهمم انبعثت الى الاتحاد في الوجهة الوطنية وما من شانه يعود بالنفع على الامة والوطن سيما اتجاههم نحو حب انتشار التعليم وتكثير ربوعه وشغفهم المتزايد بالتمدن والنظام وتظافرهم على ذلك تظافرا يستحقون الشكر عليه

هذا ومن حسن الحظ ان الفيت يومئذ العاصمة تستعد للاحتفال بيوم افتتاح مجلس المبعوثان الموقر

نعم وما جاء زوال ذلك اليوم حتى اقبل البرق من دار السعادة يعين الاءان وكيفية الاحتفال والبهرجان فاسرع ما البست المدينة اثواب الزينات الفاخرة وانتشرت على اصوارها الاعلام وارتفعت فوق ربوعها الرايات الهلالية ذات الالوان البهية وفي صباح الغد اقيم موكب رسمي بداخل السراية العامرة حضره كافة رجال العسكرية والملكية وغالب العساكر النظامية وسائر الاعيان والوجهاء وكل الجمعيات الاهلية والقناصل الدولية

ولدى تمام الالتئام افتتح فضيلة مفتي الديار الطرابلسية بان القى خطابا وجيزا ضمنه ابتهاج الامة المتزايد بنيل الدستور وختمه بالدعاء بطول حياة المجلس وقراءة فاتحة الكتاب

ثم تلاه غيره من الخطباء كل على حسب اقتداره والذي اجاد وابهت الحضور بخطابه الارتجالي هو صديقنا الاستاذ الشيخ سليمان الباروني نايب مقاطعة الجبل الغربي بمجلس الامة

ومما استطرد ذكره هنا شيئا لمحته من القنصل الانقليزي وقتئذ ذكرني مقدرة رجال الانقليز في استمالة الشعوب وتحويل اميال الامم اليهم وما هي الا حركات انعطافية بسيطة جدا وتلاعب سياسيا محضا استعمله المومى اليه امام ذلك الجمع الكبير المشهود وما قلت هذا الا لكوني رايتها اثرت على

العموم مواسة بحالة تلك الجماهير وحسبوها ترجمانا عن احساس دولة دوارد السابع نحو الهلال

واما القنصل النمساوي فشاهدته اشعر بغض الامة ورايت عليه اضطرابا ولمحت من الجمع النظر اليه شزرا ولم اراه حسنا في ذلك الابان ولكن تيار العواطف والوجدان لا يستطاع رده فللامة ألف عذر

هذا وما جاء الليل بثوبه الحالك حتى قابلته المدينة بانوار نجومها الساطعة وبهار فوانيسها اللامعة ذات الالوان البديعة والاضواء المختلفة فرجع الليل من حيث اتى وواصل النهار النهار ومما زاد هندام البلاد الانوار الالكتريكية والاضواء الكهربائية المنبعثة من الباخرة الحربية العثمانية (اسد البحر) النايمة في عرض البحر التي ترسلها على افق المدينة حين بعد حين

ومما وقع عندنا موقع الاعجاب متابعة للبضايع النمساوية فرايت للقوم حزما غريبا في مقاطعتها واتحادا محكما في مماكستها واتفاقا عجيبا في منازلها وتصلبا وثباتا لا يعهد الا في امة السويس المتعلمة لا في الشعب الطرابلسي الذي كان يحسب من الاموات

هذا وان نظام التعليم العصري وربوعه بالعاصمة وغيرها من المدن الاهلية والقرى الكبرى منحط جدا (وشرف له ان شبهناه بالتعليم المشوبلي عندنا من الوجهة الاهلية) ومدير المعارف هنالك اكثر غرا[illegible] وازيد شغفا من زميله السابق الذكر هنا بخنق التعليم وقتل الاحساس (كانه حميدي الطباع)

والامة تشكي وتبكي منه وتراه العقبة الكؤود في سبيل السير الى الامام وتقول لن تترقى البلاد ما دام الرجل يشغل منصبه وذكروا لنا من سوء تصرفه نبذة توخذ برنامجا عن اعماله وهي ان في احدى المكاتب شغر منصب معلم اللسان الافرنسي وكانت هاته الوظيفة اكثر جراية من غيرها وكان للمدير موظف قريبه لا يحسن الافرنسية فسماه على تلك الوظيفة ثم اتى برجل يقوم بها احسن قيام واسند له وظيفة المومى اليه ءانفا ثم امر كل منهما يقوم بوظيف الاخر توصلا لان ينال قريبه اكثر مرتب فالى هذا الحد ينتهي الاختلال وهو اثقل على كاهلهم من جبال احد (ولهم العذر في ذلك) حيث ان الرجل بيده ماء الحياة (العلم والتعليم) وهو شديد الشغف بحرمانهم من ذلك واما التعليم الديني بالمساجد هنالك فمفقود من اهله ولا توجد الا بعض دروس بسيطه للغاية لا تستحق الذكر ولا نظام له البتة والمدرسون ينالون مرتبة التدريس بالوراثة

ولا يوجد اثر حسن للحكومة القديمة من الوجهة العلمية غير مكتب الصنائع المؤسسة على عهدها والحق يقال انه مأثرة كبرى ولا اخال يوجد له نظير في كل البلاد الافريقية على الاطلاق فزرناه وتفرجنا على اقسامه البديعة النظام ولمحنا عديد التلاميذ في خلاله كل يشتغل حرفته بابدع اتقان وارفع اسلوب ونشاط وحزم فخرجنا ولسان الصدق يرتل ءايات الحمد والشكر على ان راينا مرجعا علميا كهذا يضمن سعادة الحياة لالاف من ابناء الفقراء والايتام والبطالين الذين لا يهتدون الى باب الارتزاق و يعسر عليهم نيل القوت الضروري ما دام الجهل قابض على العقول

هذا ويومئذ كان منصب والي الولاية شاغرا والناس في شغف شديد لقدوم والي اتحادي لكي يسير بالبلاد الى اين الرقي والسعادة والفلاح ويطهر الادارات من رجال التقهقر وانصار التاخر والخذلان ويبعد عنها من فقدت فيه الكفاءة والمقدرة ويسعى لتعميرها برجال الصدق والاخلاص ومن توفرت فيه شرايط الاقتدار وقد قدم عليها احمد فوزي باشا من اكابر الاتحاديين غير انه الى اليوم ما عمل عملا راق في نظر الامة الطرابلسية البتة (الا خنق الصحافة . . . . .) بادنى الاسباب كما جاء في جرائدهم واما المكتوبجي باي النمر هو اظلم من فرعون والدفتردار (مدير المال العمومي) الذي ينتهي اليه الاستبداد ورئيس البلدية (شديد الغيبة في اصلاح اخر) العاجز عن القيام بادنى وظيفة لازال كل واحد من هؤلاء يشغل وظيفته والتقهقر سايدا وبنود الاختلال مرفوعة على اطلال الدواوين والناس ينظرون الى واليهم المحبوب وحكومتهم الدستورية بعين ملؤها الترجي والاستبصار وان العقلاء منهم يقولون عن حضرة الوالي الموقر انه حميدي الاخلاق من جهة تاثير الدجالين اعداء الوطنية عليه باكاذيبهم وتدجيلاتهم ولولا ذلك ما ترك احدا من اولئك الخونة في منصبه الى اليوم (وفقه الله لخير العمل)

فقد قيل لنا عن الدفتردار ان الحكومة الجديدة لا تستطيع الوقوف على كنه مالية الولاية ولا على ضبطها ولا وجه لاصلاحها الا بعد حرق كل دفاتر المالية واستئناف ترتيبها من جديد واما اسناد الوظايف المالية لغير اهلها وتسمية من لا يستحق وحجز اجورهم عليهم حتى يضطرون الى الارتشاء من باب حدث عن البحر ولا حرج (هذا ما سمعته في الولاية وفي متصرفية الجبل الغربي)

وسمعت عن المكتوبجي باي ما نحتاج معه الى استغراق الصحيفة وعن رئيس البلدية القصور وفقدان الاهلية فقط ويوثر عنه انه لا يدري الكتابة بانواعها وذلك غاية تضحك الثكلى وتبكي اللبيب

وان حالة العساكر ونظام الجيش تحسنت نوعا ما ان قيست على ما نعهده في القديم

وقد زرت بعض القشلات العسكرية فقوبلت بنهاية اللطف والمجاملة ويقدر عدد العساكر في كل الولاية بسبعة وعشرين الفا

ثم اختتم ما عنا لنا ذكره على العاصمة الطرابلسية بشكر الذين بالغوا في اكرامنا والاحتفاء بنا مدة اقامتنا بين هاتيك الربوع ملحوظين من طرف الشبيبة المتنورة بعين ملؤها الاحترام ونخص منهم بالذكر حضرة الماجد سلالة الاماجد المورخ الشهير السيد احمد باي النائب احد اعضاء الجمعية العمومية بالاستانة العلية سابقا ووالد زميلنا باشكاتب الدفتر الخاقاني صاحب جريدة الكشاف الغراء السيد محمد باي النائب فقد استضافنا وبالغ في اكرامنا مما جعل ذمتنا عامرة بوجوب شكره والثناء عليه كما اثني على همة الفاضل السيد محمد باي المزعفر مامور عشر الولاية وعلى همة الفاضل الحازم المتنور احد ابناء العائلات الاصلية السيد علي افندي عويدان واشكر ايضا صديقنا وبلدينا الحازم الغيور السيد حميده افندي بوليمة احد اعيان التجار ومن انبغ افراد الشبيبة المتنورة الذين يسعون الى غاية هي تقدم البلاد فاثني عليهم وعلى غيرهم من الافاضل والذوات الوطنيين

(السفر الى الجبل الغربي) يتبع

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

التجهيزات الحربية

قالت جريدة لا توركي ان نظاره الحربية تهتم في هذه الايام اهتماما كبيرا في مسالة التجهيزات الحربية وقد اوصت اخيرا على مهمات ولوازم بمبلغ ستين مليون فرنك منها عشرة ملايين لاجل ابتياع جرخ وخمسة ملايين كاونسال والقصد من هذه الاستعدادات ان تتمكن من جمع ستماية الف جندي في ظرف اربع وعشرين ساعة وستجهز جميع المستودعات العسكرية بكل ما يلزم الجيش وقد جاء الى الاستانة كثير من وكلاء المعامل للمقاولة مع النظارة على اللوازم

اياكله الذئب ونحن عصبة

فتح العثمانيون جزيرة كريد منذ زهاء ثلاثة قرون . وما دعاهم الى الاستيلاء عليها سوى موقعها الجغرافي واعتراضها بين سحر مملكتهم ونحرها . وكان القرصان وهم لصوص البحر يتخذونها ملجأ يرعون اليه ويأمنون فيه من صولة العثمانيين ومرقبا يشرفون منه على حركات اساطيلهم والسفن التي تحمل حجاجهم ومتاجرهم . فكانوا ينقضون عليهم ناهبين يلجؤون الى تلك الجزيرة وادعين آمنين

هذا هو السبب في افتتاح تلك الجزيرة وحرص العثمانيين عليها

لا يزال السبب سائقا لم يبرح موقعها الجغرافي في قارعة الطريق الاعظم من البحر المتوسط مطلة على القارات الثلاث وملقية حجر عثرة كما يقولون في سبيل البواخر المترددة بين تلك القارات تعوق سيرها اذا شاءت وتشغلها عن المضي لطيتها اذا احبت . نعم لا يمكن ان تكون هذه الجزيرة اليوم كما كانت بالامس ملجأ للقرصان . ومثابة لذوي العدوان وانما الدولة التي تحتلها قد تتخذها للنكاية بالعثمانيين في هذه الايام كما كان يتخذها اولئك اللصوص في سالف الازمان فان الذي ساق الدولة العثمانية الى فتح كريد سطو اللصوص بالامس وجب ان يدفعها للحرص عليها اليوم اعداؤها من الدول الطامعة . والذئاب الجايعة . فان هذه الدول الطامعة لا ريب اشد خطرا علينا . واقدر على النكاية والحاق الاذى بنا

لو كان كل علاقتنا بكريد افتتاحا لها فقط لهان الامر . واغضينا على القذى ولكن هذه الجزيرة كانت شغلنا الشاغل منذ ثلاثة قرون الى اليوم ولم نتمكن من الاحتفاظ بها كل هذه المدة الا بعد ان خسرنا في سبيلها امثال الجبال . من بذر المال . وهام الرجال . واذا نسينا كل شيء من تاريخنا الماضي في كريد فانه لا ينبغي لنا ان ننسى حربنا الاخيرة مع اليونان من اجلها وانتصارنا على هذه الدولة وغلبتنا على اقاليم من بلادها . ثم كان من شؤم الدور الماضي علينا ان عوملنا في ذلك الانتصار معاملة الفشل والانكسار فاسترجعت منا الاقاليم التي افتتحناها . واحتلت عساكر الدول جزيرة كريد . وهي التي خسرنا في هذه الحرب من اجلها نيفا وعشرين الفا من نجبة شباننا وخيرة ضباطنا

عوملنا هكذا معاملة الخسف فصبرنا وانتظرنا ما يجيء به القدر

واتانا القدر ونلنا دستورنا وحريتنا وكان من اثر ذلك في نفوسنا اننا امنا على املاكنا . . فلم نعد نخاف عليها ان تباع في زوايا يلدز كما تباع السلع التافهة

ايجمل بنا بعد ان وصلنا الى هذا الدور ان نفرط بشيء من املاكنا وعلى الاخص بمثل هذه الجزيرة التي هي بمثابة غلق الباب الموصل الى عاصمتنا ؟ كنا اذا رزئنا بشيء من املاكنا في العهد السابق اعتذرنا بانه ليس لنا من الامر شيء وان رقبة البلاد بيد طاغية يلدز يتصرف فيها كيف شاء .

فما هو عذرنا اليوم ولكل منا صوت في حكومة بلادنا ورأي في اصلاح شؤونها .

فما عذرنا اليوم ولنا السيف المرهف والجيش الجرار

انجبن عن حفظ وطننا فياكله الذئب ونحن عصبة ؟

انتواكل في الذود عن حوضنا فيهدمه العدو ونحن اولو قوة .

لا كانت خطة الخسف الشنعاء ولا نامت الجبناء

(الاتحاد)

اهم حوادث الاسبوع

المغاربة مع اسبانيا

حول مليله

انهزم الجيش الاسباني امام المغاربة انهزاما مشينا ورجع القهقرى في عدة وقائع بعد ان خسر من الاموات عددا ليس بيسير عساكر وضباط من رتبة كولونيل وقد غنمت المغاربة شيأ من الذخاير الحربية في ضمن ذلك مدفع

وفي الاخبار الاخيرة ان قبائل الريف وما جاورهما تعاقدت على الاستماتة في سبيل المحاربة والدفاع عن الوطن وان القوة المجتمعة تقدر بعشرين الف مقاتل وقد انذعر الجنرال مرينه الاسباني من تلك الحالة وهاله الامر فطلب النجدة فاسرع ما بعث اليه بخمسة الاف جندي وبذلك وصلت قوته الى اربعة عشرة الف مقاتل

وان واقعة يوم ٢٣ الجاري كانت شديدة الاهوال على الاسبان وقدمات من القواد كولونيل وخمسة ضباط واخذ المغاربة اسيرا قائمقام والجرحى من العساكر مائتين وستين جريحا والاموات ما علموا الى حد الان

وفي خبر مليلي المصدر ان في واقعة ٢٣ مات ثمانون من العساكر وجرح ثلاثمائة وفي واقعة ٢٧ الجاري مات فيها كثير من الضباط وقتل في اثنائها الجنرال بينتو

جزيرة كريت

انزلت الاعلام الدولية والراية الكريتية وازيلت اعمدتها من مكانها واخذت العساكر الحامية تتحفز للاجلاء وتعمل اعمال الرحيل واما الراية العثمانية فقد بقيت مكانها

وفي الاخبار الاخيرة ان العساكر الافرنسية والانجليزية والطليانية بارحت الجزيرة لم يبق الى عدد من عساكر الروس لا يتجاوز الاربعين جنديا سيتبع الراحلين

وقد ابيعت قشلات العساكر الدولية لادارات البلاد

حوادث داخلية

المقام الملوكي

قضى سمو ملكنا المعظم ساعات ماقبل زوال يوم الاثنين الغابر بسراية المملكة مستغرقا غالبها نظرا في الشؤون الدولية والمهام الوزارية وما جاء الزوال حتى قفل راجعا في موكبه البهيج يحفه الجلال ويكتنفه الاجلال

ترقي عدلي

وقع ذوق اختيار الحكومة في منصب رئاسة المجلس العدلي بسوسه على الفاضل الهمام الانصف الشيخ محمد الهادي بن سعيدان الذي كان يشغل رئاسة مجلس صفاقس

ويسرنا ان يرى في رجال مجلس عدليتنا من هوسريع الارتقاء في مدارج الوظائف وبين افرادهم من احسن لنفسه بالاستقامة والعفة ولوظيفته بالعدل والانصاف

كما اسندت رئاسة صفاقس لحضرة السيد حسن الجدي رئيس عدلية الكاف في التاريخ

فنهني جميعهما ونرجو لهما مزيد الارتقاء

نيشان علمي

انعمت حكومة الحماية الفخيمة على حضره الفاظل الاصيل سلاله المجد الاثيل العمده الثقة السيد الحاج علي بن بكير احد سراة الحاضرة بوسام علمي من صنف اوفيسي

ولا غرابة ان نال المومى اليه ذلك وهو الرجل الحازم النشط الدري بالاحوال والذي لا يالو جهدا في خدمة وطنه والا شتغال بما يفيد ابناء جلدته كثر الله من الوطنيين امثاله بين ابناء هذه الامة

ونحن بمزيد الارتياح نهنيه بذلك ونرجو له من يد التقدم والارتقاء

الجـزيرة

منيت هاته البلاد كغيرها من بلدان الافاق برجال يدعون (بامناء الغابة) حرفة هولاء الفصل بين المتنازعين في تعيين الحدود وبيان المضار وحصر الاضرار والقسمة العقارية وغير ذلك من متعلقات تلك الوظيفة ويوجد بيد غالبهم اوامر علية في الغرض المومى اليه ومنهم من ياخذ ذلك بالوراثة عن ابيه وجده ولا يوجد بيد جميعهم شهادة علمية مهما كانت رتبتها بل لا ابالغ اذا قلت ان غالبهم لا يعرف الكتابة ولا يفرق بين الحروف الهيجائية ومن البديهي ان الجاهل اذا حكم في امر لا يفهم له معنى ولا يدرك له مبنى يكون نصيب المحق نصيب العمة في ابن اخيها ميراثا

ومن سوء الحظ ان كان قول الامين المومى اليه يعمل به في المحاكم العدلية وتراه غالبا القول الفصل ولو وجه له الطعن بسائر طرقه بل تجعل رايه من اهم المستندات فتراها تقول وحيث شهد الامين بكذا حكم المجلس المتركب الخ

واذا اضيف لذلك ان الامين الجاهل يستهويه حضرة الوجيه الموقر السيد اليهنتو ابن الدينار فقد ضاع الحق بكل جهاته

وقد نفق سوق ذلك الاختلال والاختبال في العهد الماضي لحد ملك الحرث والنسل ولم يبق اثر للحق البتة حتى انك ترى المحق المتظلم مضطربا في امره ولا يعول على احقيته ولا على رسومه ولا على حوزه وتصرفه ابدا والذي دعانا لكتب هذا ما بلغنا ان متنازعين من خمس اجبم جلبا امينا وبصحبته عدلين لحل النزاع فاعطى الحق لاحدهم بادي بدء ثم بعد ايام اعيد جلبه بطلب من الاخر فاعطى الحق له وما علم اي التوجيه اصح واي الراي كان سديدا

واغرب من ذلك ما حكاه لنا احد العدول من المكان المذكور انه ذهب مع هذا الامين للفصل بين متنازعين اخرين ففي بادي الامر حكم بالحق لاحدهم فقال للعدلين اكتبا ان الذي اجلاه النظر هو الحق مع فلان ومشى خطوات اذ ذاك وهو راكب بغلا فاسرع ما سامته الذي لم يعط الحق له وقال له خذ اجرتك والعوض على الله فتلقاها فلمه شيئا من الذهب فوق الاجرة المتعارفة فما كان من امره بعد ان هرول قليلا ثم استوقف العدول وقال لهم نحن اتينا هنا لرفع الضرر فالذي الهمني الله به هو الحق مع زيد لا عمراه.

ومن هنا يعلم ان الذهب له سلطة على النفوس الصغيرة التي لم تترب في مهد العلم وتكبر في احضان المعارف

قلنا النفوس الصغيرة لان الكبيرة لا ترى شانا للذهب وبهذا المعنى جاء قول البصري :

فراودنه اجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

(والحديث يقاس) لذلك نستلفت نظر رجال العدلية ان لا يعدلوا كل التعويل على اقوال الامناء من هذا القبيل اذا وجدوا طريقا اخر للوصول الى الحق والوقوف على الصدق نعم ومن لا يستقبح انقياد مجلس قضاء يتركب من كبار العلماء فيعتمد في اصدار حكمه راي رجل اوصافه ما اسلفنا ومعارفه ما قدمنا

وفي الختام عسى حكومتنا العادلة ان تحتاط قابلا ولا تعطي هاته الوظيفة الا لمن بيده الشهادات العلمية مثل المهندسين صونا للحقوق ومرضاة للانصاف (مكاتبكم)

باب الادب

مسقط (جزيرة العرب)

ناولنا بريد مسقط عاصمة الاصقاع العمانية رسالة مختومة ختما بريديا ولدى فك الختام الفينا بصحبتها فريدة شعرية بل قصيدة درية من نسج امير القريض وامام الشعراء مفتي هاتيك الديار العالم الحكيم الشيخ محمد بن شيخان يمدح بها فضيلة القطب الامام مجتهد العصر وحجة الدهر تاج المفسرين وخاتمة الاعلام المحققين شيخ الشيوخ الاستاذ شيخنا الشيخ محمد بن يوسف المصعبي

وفي الحين بادرنا لادراجها خدمة للادب والادباء واعترافا بفضل المادح والممدوح وهذا نصها بنسجها الفائق وتركيبها الرائق

الا جانب الغربي مال بك الحب
اراك اذا هبت صبا نحوه تصبو
كان الصبا اهدت اليك رسالة
بما خط سلمى فيه قد نشر العتب
وذكرك العهد القديم بنشره الـ
جديد ودهرا فيه ضمكم القرب
نعم اسكرت قلبي فمالت جوارحي
فلا تنكروا مثلي اذا سكر القلب
نسيم الصبا بالله عودي فبلغي
سليمى سلاما من فتى شفه الحب
خفى عن عيون العايدين صبابة
ولولا انين الصوت لم يهتد الصحب
بلطف ازالت عقله فتوقدت
بسائره نار الجوى لم تكد تخبو
فسر نحوها وابثث اليها شكايتي
وكن جانيا ما ينشر النسم العذب
فطار وشيكا ثم عاد بذيله
رياحينها يحضر منها الصفي الصلب
ومذ جاء من نحو الحبيبة مقبلا
فما عالم الاله طربا يصبو
نسيم الصبا عما اجابتك خبري
بلطف لكي يصغى لك السمع الرحب
فقامت بلا ساق ولا قدم بها
وقالت لك البشرى سينفرج الكرب
فنيت سرورا اذ اتاني مبشرا
وسوف تعود الروح ان اقبل الركب
سروا في ازان من عدو وظلمة
توهم شمس بالحاظها عضب
اذا اقبلت بالطرف احيت بكفها
ففي كفها سلم وفي طرفها حرب
ولما التقينا تمار عودي مورقا
كارض عقيب المحل بادرها الخصب
وردف بها ظما بطار رجاره
يكلفه حملا كما كلف الصب
بغرتها لا ضوا فطرتها الدجى
اذا نشرته اظلم الشرق والغرب
ظللنا به لما افتنا مظلما
حيارى ولم نطلع لنهدي بها الشهب
غدوت اسيرا في دجنة شعرها
عسى مخلص منها يدور به القطب
هو الشيخ شمس السالكين ورحلة الـ
مجدين من تحدى الى فيضه النجب
هو المغربي العالم البحر من صدا
الى العلم يقصده يلذ له الشرب
ففي صدره بحر يفيض جواهرا
وفي كفه مزن به يذهب الجدب
ويسقى اروض القلب فيض عبابه
فتصبح اشجار العلوم به تربو
تسابق فرسان العلوم الى العلا
فافراسهم في نقع سابقه تكبو
وطافت بقاع الارض حلبة علمه
على ظهرها الفرسان والعضب القضب
فما بدعث الا وقد جذراسها
فبالسيف جاء الحق وانزهق الكذب
وسيرته اي الكتاب وسنة
النبي وما فيه استوى العجم والعرب
تجرد في الدنيا كان زمانه
سوى دهرها اني يلم به ذنب
ومن ظلم الاغيار جرته همة
الى حضرة الانوار فانبسط القرب
سمرت على افق السماء سحابة
فينهض من هتانها الامن والرعب
اشرت الى ذا الفقر اذهب عن الورى
فلم ينصرف حتى الم به الخطب
اغاث الورى بالفضل ان ضنت السحب
واردى العدى بالنصل ان قامت الحرب
اندرك اوصافا لمن ذي خلاله
والسنتا عن درك اوصافه تنبو
ومن جمعت فيه المحامد كلها
فاني الى غاياته يصل القلب
ايا منتهى الاحسان هب لي وسيلة
يقوم بها حظي ويستسهل الصعب
الافادع لي مولاك يفتح بصيرتي
ويختم لي بالخير ان ضمني الترب

دعوة اهل النجده لاصلاح عين زبيده

لصاحب الامضاء ضيف حاضرة تونس الان

فبما انه لا يعزب عن كل ذي لب وقلب سليم ان مآثر السادات الاماجد الكرام اهالي تونس المحروسة وعلى الخصوص رجال حكومتها الاجلاء هم واسلافهم الكرام من سابق الازمان الغابرة الى الان الحاضر كما يثبت مجدهم شواهد الحال الحاضرة بظواهر اثار مكارمهم الباهرة بما لا يجعل للمماري مجالا في عدم الاعتراف بسماحة نفوسهم وسمو وكمال غيرتهم وذلك مما جعل لي وطيد الامل في تخيل النجاح لدى استنهاض شهامتهم العربية وغيرتهم الايمانية

ايها السادات الكرام امراء وعلماء واشراف هذا القطر السعيد استصرخ مرواتكم بلسان حال جيران قبلتكم وجهت مقاصدكم اهالي مكة المعظمة زادها الله شرفا وكرما تلك البقعة الطاهرة التي هي الوطن الحقيقي الوحيد لكل مؤمن من امة التوحيد كما لا يخفى مع لذلك من الدولة الشرعية والبراهين المرعية على كل عالم من علماء الامة المحمدية وصونا من نشر تلك الادلة الشريفة على الصفحات اكتفينا بالاشارات ايها النبلاء اليس من الامر المهول المكدر لخواطركم الشريفة بل وخواطر كانت من على وجه البسيطة من المسلمين ان يتهدد سكان مكة المعظمة العطش المفجع لفقد الماء وذالك بسبب خراب مجاري عين زبيده الشهيرة وتداعي قنوات مياهها للسقوط الاوهي تلك العين الماء الوحيده التي يرتوي منها نحو المائة الف نفس مؤمنة من السكان خلاف نحو الثلاث مائة الف نفس من حجاج بيت الله الحرام على انه لم يوجد هناك عين ماء للشراب داخل البلاد او بالقرب منها سواها فمنذ عامين قد خربت مجارى تلك المياه البالغة مسافة طولها نحو الاربعين كيلومتر على البعد من من مكة المكرمة ولذلك تعذر وصول القدر الكافى من الماء الكافل لحياة جيران البيت الحرام اذ ذاك الحين ولولا تدارك ولاة الامر وارباب الحميات فى تلك النواحي لملافاة الامر حسب الاستطاعة لفقد الماء راسا ولاكن بلطف الله تعالى ثم بهمة امير مكة المكرمة الذي قام بهمة علية وشهامة هاشمية مع ما اعانت به الدولة العلية وما مدت به يد المساعدة بالاعانات كافة مسلمي الدنيا من سائر الجهات لدى سماعهم حلول ذلك الخطر المدهش وبما ان تلك التعميرات جسيمة وتستدعي الى اموال طائلة لما ان اراضي تلك الاقطار المقدسة رملية التربة وما يثبت

فيها البينات وعلى الخصوص مجاري المياه الا بعمارة قوية هندسية فلذا الزم كثرة المصاريف وجسامة التكاليف على ان اولى الفضل واهل الاحسان لم يزالوا مواصلين بالاعانات لهذه الغاية الجليلة كما رات التعميرات هناك جارية بكمال الضبط والاتقان وجميع ما يرسل اعانة من النقود في مامن عن الضياع والاهمال وذلك بحسن عناية اميرنا المحبوب دولتلو سيدنا الشريف حسين باشا دام الله عزه وعلاه ايها السادات اهالي هذا القطر المفتخر هل يحسن بكم ان لا يرى لكم في سجل هذا الاحسان اثر يدخر اولا يرسم لكم تاريخ هذا العصر في دفاتر المجد منقبة تذكر معاذ الله ان تشانو بشح او اهمال في ميادين الاحسان او ان يقال انكم عدلتم عن خطة فضل سلكها اسلافكم الكرام على انكم ولله الحمد اغزر ثروة مما كانوا عليه واخصب عيش بفضله تعالى مما وصل اباؤكم الاكرمين اليه وهذه اثار اسلافكم الخيرية كالاعلام لم تزل قائمة وفي مامن عن الضياع تحت حفظ وصيانة هذه الدولة الحسينية الرحيمة ايدها الله بالعز والظفر وحفظ الله ملكها المعظم على الدوام من الكدر والخطر ايها السادات ارجوكم بلسان سكان الحرم المحترم بان يتفضل احد افاضل هذا القطر ويدعو ارباب السماحة والاحسان للاكتتاب لاعانة عين زبيدة على ما جرت به عادات الاكتتابات الخيرية وما للعهد من بعد نظير الاكتتاب الجاري في العام الفارط لمساعدة الطليانيين عند مصابهم بواقعة الزلزال كما انه كان لذلك تاثير حسن في النفوس وبما اني على ثقة من مروءتكم ومتاكد سرعة اسعافكم بالقيام لهذا المشروع الجليل ارجو ان يكون طريقة ارسال ما يجمع لدى من يتفضل للقيام بذلك عن طريق البوسطة الى امارة مكة الجليلة ذلك اسلم من الضياع واسرع للوصول والله يجزي المحسنين والسلام

احمد بن عبد القادر مفتي المكي

(جريدة ابو نواس)

تصدر جريدتنا (ابو نواس) الهزلية يوم الاثنين القابل ان شاء الله مشحونة بالفوائد الادبية والنكات الفكاهية والشذرات الخيالية

وقد جاء في غضون ذلك فصل الرد النهائي على الافوكاتو المسيو محمد بن علي الذي شهر اخيرا (بنعمان) من سكان السنيغال

وكان توقعنا عن نشره في (مرشد الامة) تنزيها له واحتراما لقرائه من ان يجدوا فيه غير ما يهم الامة

ولا غرابة ان كان للمسيو المذكور من وراء تلك النشرية الاقلاع عن الضلال واحترام اخوانه المسلمين في قرءانهم ولغتهم وشعايرهم ودينهم ومفروضاته وسننه وان لا يعود لنشر الطعن عليهم وعلى علمائهم بتلك الورقة الاعجمية (الكوري) وقت ان كان يقري كتب مشويل

فاقرؤوه ايها القراء ولا تضحكوا كثيرا (لان الضحك يفسد البيعة)

مطبوعات جديدة

تطلب من مكتبة التاجر السيد يونس بن جاء بالله بنهج السرايرية عدد ٢١

٢»٠٠	لطايف المنن وابن الصباغ في مناقب سيدي ابي الحسن الشاذلي
١»٧٥	رحلة ابن جبير الاندلسي مدة ثلاثون شهر
١»٦٥	تحفة المجالس ونزهة المجالس لجلال الدين السيوطي مجلد قماش
١»٠٠	عجايب الهند بره و بحره وجزايره مجلد قماش
»٦٠	جعبة الادب
»٠٠	تاريخ الاندلس
١»٥٠	عيون المسايل من اعيان الوسايل
١»٧٥	مسارع العشاق
»٨٥	نصيحة الانام في حسن الطعام
٧٥	ضو البدور فيما ينفع الاحياء واهل القبور
»٠٠	نيل الارب في موسقة الافرنج والعرب
»٦٠	ثلاثة رسايل لشهاب الدين الحجازي
»٦٠	ثمانية رسايل للقاري
»٠	مطمح الانفس في ملح اهل الاندلس
»٥٠	الفوز الاصغر
»٦٠	ارى اهل المدينة الفاضلة
»٦٠	تفصيل النشاتين وتحصيل السعادتين
»٦٠	الرد على الدهريين
»٨٥	اساس الاقتباس
»٦٠	جزء عم
»٣٥	الاقوال المرضية في الاحوال الرمانية
»٦٠	الفتى الشرقي في الانشاء لمن ينشى
»٥٠	تقريب الانشاء لمن ينشا في النظم والنثر
»٧٥	تاليف الشيخ بيرم في الحمامات المعدنية مجلد قماش
٠»٢٥	وصية مالك الى هرون الرشيد و يحيي البرمكي
»٥٠	الدر المنظوم في علم الافاق والنجوم
»٥٠	الدر النفيس موانسة الجليس
»٧٥	مجموع ثلاثة رسايل جنة الولدان في الحسان من الغلمان مجلد قماش
١»٥٠	رقم الحلل في نظم الدول

سيرة الملك الظاهر ابي برس او تاريخ مصر والشام الكبير وهي في خمسين جزاء وقد انتهى طبعها تماما

والمكتبة مستعدة لجلب جميع اصناف الكتب لمن يطلبها وينال مرغوبه في اقرب وقت وعلى الله الاعتماد

(الاقبال)

سوال وجواب

س ماهو الاقبال

ج الاقبال اسم شركة تجارية اهلية اسلامية اسست بحاضرة تونس سنة ١٣٢٦

س ما القصد من تاسيسها

ج مزاحمة تجارة اليد الاجنبية وبعبارة الاسرايلية التي استقلت بمرافق الحياة في هذا الباب فتركت ابناء البلاد المسلمين من وراء الوراء

س من اهتدى لتاسيسها بالله عليك

ج نخبة من كبار تجار ابناء الجزيرة بعد ان نظروا لافرادهم القابضين على ازمة التجارة في غالب القطر التونسي انهم في احتياج الى جلب البضايع من معاملها بالبلاد الاروبية بدون واسطة اليهود الذين احتكروا هذا الجانب ذا الربح الكبير فعتقا لهم من الاسر الاسرائيلي تسارعوا الى ابرازها لعالم الوجود

س نود ان نشترك فيها فكيف السبيل

ج عليك ان تدفع قسطا من اقساط الاشتراك او اكثر وبذلك تكون قد خدمت نفسك ووطنك بموازرتك لمشروع عمومي النفع ومن شانه تنمية الثروة الاهلية والبلاد

س كم كمية القسط من اسهم هاتة الشركه الوطنية ياهداك الله

ج ستون فرنكا تدفع جملة او مشاهرة ولك الخيار

س اين مركزها العام

ج بسوق القرانه من حاضرة تونس فانك تجد محلا كبيرا ذا طاق اول وثاني يتركب من محلات اخرى حوت من اصناف البضايع احسنها ومن انواع السلع اجودها واتقنها مع نهاية ما يمكن من خفض القيمة و يتصور من المهاودة في الثمن

س اذا اذهب لها فبارك الله فيك

(اقرا)

القصر الجزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والنقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذالك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حزيري ومذهب وجميع ذلك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس